محبوبكما قال عليه السلام الموافقة بين المحب والمحبوب امر لازم وانما
لم تعرفا ذاته ولم تكسرا ضرسكما موافقة له حين كسرت ضرسه يوم
احد وانا كسرت بعض اضراسي او كلها للموافقة اياه فقال لهما
انظرا الى فمي فنظرا فاذا كما قال قد كسرت بعض اضراسه في فمه
ثم قال لهما ان نبيكما محمدا قد ابخل في الاشياء فقالا لم فان البخل
لم ينزل من شانه فقال لهما هل نزل في شانه وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين قالا نعم قال انه لما ارسل من الله رحمة للعالمين
لم ترك بعض الناس من الرحمة والشفاعة ولم يسئل كلهم من الله تعالى
وخرق بعضهم من انهم كفرة وكلهم من ماء واحد وقبضة واحدة
من التراب ثم غاب عنهما ولم يجدا بعده قال عليه السلام اذا كان
يوم القيمة يخلق الله تعالى سبعين الفا من الملائكة على صورة
اويس يجيء بينهم الى العرصات ثم بهم الى الجنة حتى لا يعرفه ولا يطلع يذهب
عليه احد من الخلائق لانه لما تواريه في الدنيا عن اعين الخلائق
للعبادة كان متواريا في الاخرة عن اعينهم ايضا كما قال تعالى يا محمد
ان اوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري وفي الخبر ان النبي عليه السلام
يذكر الاويس في الجنة ويخرج من حجرته ويطلبه فيقول الله تعالى من
تطلب يا محمد فيقول اطلب الاويس القرني فيقول الله تعالى لا تتعب
نفسك فانك لا تراه كما لم تره في الدنيا فيقول النبي عليه السلام يا الهي
اين كان هو فيقول في مقعد صدق عند مليك مقتدر فيقول الهي
هلا النبي

فهلا يراني هو فيقول من يقدر على ان يراني لا حاجة له الى ان يراك
ومن يراك يراك لاجلي والا ما يفيد من رؤيته اياك ومن يقدر على
ان يراني لا يخسر من عدم رؤيته اياك انراكه تو نبيني چه سود
وانراكه تو هستي از هستي چه زياده از نيستي وذكر في بعض الاخبار ان اويسا
قد خدم امه حتى قالت له في ليلة اعطني الماء فاخذ اويس اناء
مملوءا بالماء ووضعه في كفه اليمنى وجاء اليها ونامت امه قبل
ان يجيء به فلم يزل ياخذه خوفا من ان تستيقظ ولم تجد الماء
وكان مقصرا في الخدمة حتى انجمد الماء والاناء على كفه لانه في ايام
الزمهرير فاستيقظت فقالت يا اويس اعطني الماء فاعطاه اياها
فانقطع جلد كفه اليمنى بالاناء فانزل الله تعالى على كفه النور والبياض
الذي في كفه اليمنى ذلك وفي خبر اخر انه من البرص فانه لبرصا
فدعى الله فاذهب الله ذلك عنه فبقي في كفه اليمنى وجنبه اليسرى مقدار
الدينار من ذلك وفي الخبر ان اويسا لم يفطر ثلثة ايام وثلث ليال
وفي اليوم الرابع خرج ووجد في الطريق دينارا وقال في نفسه انه قد سقط
من احد ولم ياخذ حتى ياخذ الحشيش من الارض فاكله فبينما هو كذلك
فاذا جاء غنم وقد اخذ بفمه رغيفا حارا فوضع بين يديه وقال
في نفسه قد انتهب من احد ولم ياكل فقال الغنم بلسان فصيح انا عبد
من انت عبده ارسل الله ما يفطر به عبده الصائم من عبده قال
فاخذ الرغيف وغاب الغنم فحمد الله تعالى ومثل هذه الكرامات

Copyright © King Saud University